تحديد معايير القرائية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير الدولية

إشراف

أ.د/شاكر عبد العظيم محمد قناوي
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د/سحر فؤاد اسماعيل
أستاذ المناهج وطرق التدريس (م)
كلية التربية – جامعة حلوان

اعداد

إبراهيم عبد النعيم محمد مكي
مراجع نظم جودة التعليم بالأزهر

تحديد معايير القرائية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير الدولية

إبراهيم عبد النعيم محمد مكي

مقدمة:

في عام ٢٠٠٨ قامت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مشروع تحسين الأداء التعليمي (GILO) بتنفيذ سلسلة من الأنشطة الرامية إلى تحسين القراءة بين تلاميذ المدارس في أربع محافظات (بني سويف والفيوم والمنيا وقنا)، وقد تمثلت الخطوة الثانية في وضع وتطوير أدلة تعليم القراءة في الصفوف الأولى، ليتم استخدامها في التدريب في المدارس المختارة في المحافظات السابقة.

وقد تم تعميم برنامج القرائية في ٢٣ محافظة اعتبارا من أكتوبر ٢٠١١، وأصبح إلزاميا لجميع معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١، ٦)

ويستهدف برنامج القرائية مهارات اللغة، والتركيز على مهارة الاستماع من خلال الوعي الصوتي، والفهم القرائي ويشمل: إعادة السرد، والتوقع من خلال الصورة والعنوان، والتوقع من خلال الأحداث، والتلخيص، والأسئلة المباشرة وغير المباشرة ، وخريطة القصة، واستراتيجيات المفردات التي تشمل: مفاتيح السياق، والمعاني المتعددة، وعائلة المشتقات، وخريطة الكلمة وإضافة الصفة، وشبكة المفردات.(وزارة التربية والتعليم،٢٠١٥)

ويؤكد كل من (Fang,2014) و(Pennell,2006) على أن الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المعلمون في تعليم القرائية متعددة ومهمة، فالمعلمون يصنعون فرقا في تعلم التلاميذ للقرائية إذا ما أحسن تدريبهم.كما أوصت (جمعية القرائية الدولية،٢٠١٥) بضرورة تدريب اختصاصي تدريس القرائية لصقل مهاراتهم ومعارفهم، التي من شأنها أن تمكنهم من تحمل قيادة مهارات برنامج القرائية.

وفي دراسة قام بها المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، لقياس مستوى القرائية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية، توصلت الدراسة إلى ضعف التلاميذ في مهارات الفهم القرائي والطلاقة والعادات الصحيحة للقراءة، كما أوصت

الدراسة يضرورة تدريب المعلم، وتنميته مهنيا حتى يكون قادرا على اكساب تلاميذه المهارات القرائية اللازمة لهم. (إيمان عليان وآخرون،٢٠٠٧)

كما كان على رأس الأهداف التي حددتها وزارة التربية والتعليم للقرائية، تدريب المعلمين في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي على استراتيجيات القرائية.(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥)

ويتطلب رفع مستوى أداء المعلم وزيادة فاعليته في أداء مهامه إعداد معايير لممارسته في مجالات التخطيط، والتدريس، والتعليم، وإدارة الفصل، والتقويم (رشدي طعيمة،٢٠٠٦،٤٠١)

ويرى (Wise,2000,46) أن كليات التربية وبرامج إعداد المعلمين في القرن الحادي والعشرين تفتقر الى الارتكان الى المعايير في إعداد المعلم مع أن المعايير التي أصدرها المجلس الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلم (NCATE 2000) ركزت على فكرة الأداء بشكل لم يسبق له نظير.

وقد قامت بعض المنظمات الدولية بوضع معايير للقرائية يمكن الاستفادة بها في إعداد وتصميم البرامج التي تستهدف تدريب المعلمين على القرائية، ففي عام ٢٠٠٩ قام المجلس الوطني الامريكي (NCTE)، والجمعية الدولية للقرائية (ILA) بتعيين فرق عمل لتحديث معايير القرائية التي نشرت من قبل المنظمتين في عام ١٩٩٤، وتهدف الوثيقة المنقحة لتحسين جودة القرائية من خلال توفير معايير لتقييم تعلم وتعليم القراءة والكتابة في الفصول الدراسية.(NCTE, 2015)

كما قام اليونسكو خلال مبادرته " القرائية من أجل التمكين " (LIFE) بإعداد برنامج لتقييم وتتبع مستويات القرائية (LAMP) يشتمل على خمسة مستويات يندرج تحت كل مستوى مجموعة من المعايير الحاكمة. (اليونسكو ،٢٠٠٩ ،٤)

وعلى مستوى التجارب الأوربية أصدر الإتحاد الأوربي إطارا مرجعيا للغات الأوربية من خلال مجلس التعاون الثقافي الأوربي ٢٠٠١ يضع معايير عامة للكفاءة اللغوية في اللغات الأوربية لتكون دليلا مرجعيا للقائمين على وضع الاختبارات، أو المناهج التعليمية، ويقسم الإطار المرجعي الأوربي للغات مستويات الكفاءة إلى ستة مستويات، يشتمل كل مستوى على ثلاثة مجالات: التفاهم، ويشمل الاستماع والقراءة، والتحدث، والكتابة، ويندرج تحت كل مجال من هذه المجالات مجموعة من المعايير. (Little,2011,381)

وتعتبر معايير القرائية من قبل العديد من الباحثين المقياس الحقيقي التي يمكن من خلالها قياس فاعلية المدرسة. (mays,2012,123)

وقد أوصت دراسة كل من (محمد سعد بيان٢٠١٠)، ودراسة (اسماعيل السيد عثمان ٢٠١٣) ودراسة (synder,Kristen,2007) بتنمية أداء المعلمين في ضوء الاستفادة من تحديد المعايير في ظل التوجهات العالمية المعاصرة ،وتحقيق مبدأ الجودة في العملية التعليمية.

ومن يطلع على البرنامج التدريبي للوزارة يجده اقتصرعلى بعض معايير القرائية في مؤشراتها الدنيا خاصة في معياري الطلاقة والفهم القرائي، ولعل ذلك يرجع إلى أن برنامج الوزارة يستهدف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، كما جاء في مقدمة الدليل الإرشادي للبرنامج. (وزارة التربية والتعليم،٢٠١١،١٢)

كما أن الكتابة، والتدريب على مهاراتها لم يلق الاهتمام الكافي في برنامج الوزارة، فقد أغفل الحديث عن استراتيجيات تدريسها، مع أن القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية صنوان، ومدى إتقان التلميذ لمهارات إحداهما يؤثر قوة أو ضعفا في تعلمه لمهارات الأخرى.

وفي ظل توجه الوزارة إلى تطبيق القرائية في جميع صفوف التعليم الأساسي وعدم الاقتصار على الصفوف الثلاثة الأولى تتأكد الحاجة إلى تحديد معايير القرائية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، ومن ثم يعنى هذا البحث بتحديد معايير القرائية للصف الرابع الإبتدائي.

مشكلة البحث

تحددت مشكلة البحث في : الافتقار إلى وجود معايير واضحة يستند إليها برنامج القرائية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

ويمكن صياغة هذه المشكلة في السؤال التالي:-

- ما معايير القرائيةالمناسبة لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائيةفي ضوء المعايير الدولية؟

أهداف البحث

هدف البحث إلى :

١ – تحديد معايير القرائية اللازمة لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير الدولية.

٢ – تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

أهمية البحث

من المتوقع أن يفيد البحث في :

– تقديم قائمة بالمستويات المعيارية للصف الرابع الابتدائي يمكن الاستفادة بها في تطوير وتقييم مناهج تعليم القراءة والكتابة، وتقويم أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية للأداءات التدريسية اللازمة لبرنامج القرائية.

– تساعد المعلم في تنظيم عملية تدريس القراءة والكتابة في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية من خلال التوصل إلى معايير محددة للقرائية.

– تساعد واضعي مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في بناء منهج واضح لتعليم القراءة والكتابة في ضوء معايير القرائية.

– تحفز الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات والبحوث التي تهتم بتنمية الأداءات التدريسية اللازمة لتحقيق المعايير العالمية في مختلف المراحل التعليمية.

– تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تفيد المهتمين بإعداد معايير لمهارات اللغة العربية، والمهتمينبتطوير وتقييم مناهج تعليم القراءة والكتابة بالمرحلة الابتدائية.

حدود البحث

– اقتصر البحث على تحديد معايير القرائية(القراءة والكتابة) للصفوفالعليا من المرحلة

الابتدائية الأزهرية اللازمة لبرنامج القرائية.

– حصر التحكيم في مجموعة من الخبراء في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومعلميها ومشرفيها.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي في استقراء الدراسات والبحوث والأدبيات السابقة في ميدان تدريس اللغة العربية، ذات الصلة بالبحث بهدف التعرفعلى المعايير المحلية والعالمية للقرائيةلإعداد معايير مناسبة لتلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية الأزهرية، واللازمة لبرنامج القرائية.

أداة البحث

قائمة معايير القرائية المناسبة لتلاميذ الصف الرابعمن المرحلة الابتدائية.

مصطلحات البحث

١ – المعيار

يعرفه كمال زيتون بأنه : " تحديد المستوى الملائم والمرغوب فيه من اتقان المحتوى والمهارات والأداءات وفرص التعلموإعداد المعلم " (كمال زيتون،٢٠٠٤، ١١٥)

ويعرفه (Jeanne Houghton,1998,42) بأنه : " ذلك النص المعبر عن المستوى النوعي، الذي يجب أن يكون ماثلا بوضوح في جميع الجوانب المكونة لأي برنامج تعليمي، وهذه الجوانب تشمل: الفلسفة التي ينطلق منها البرنامج، والهيئة التعليمية، والتلاميذ، والإدارة، والمصادر التعليمية، والكفايات التدريسية للمعلم

وهو في هذا البحث : عبارات تصف المستوى المنشود تحقيقه للتمكن من المهارات اللازمة لتدريس القراءة والكتابة في الصف الرابع الإبتدائي.

٢ – القرائية

هي القدرة على التحديد والفهم والتفسير والإبداع والتواصل والحساب باستخدام مواد مطبوعة ومكتوبة في إطار العديد من السياقات، وتتضمن الإلمام بمهارات القراءة والكتابة من خلال سلسلة متصلة من عمليات التعلم التي تهدف إلى تمكين الفرد من تحقيق أهدافه وتنمية معارفه وقدراته.(اليونسكو،٢٠١٥، ١٣)

وهي في هذا البحث: مجموعة من الخبرات والأساليب والاستراتيجيات التدريسية التي تعنى بإكساب تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الإبتدائية مهارات القراءة والكتابة.

ثانيا: الخلفية النظرية للبحث

يتناول الإطار النظري للبحث النقاط التالية:

- القرائية(مفهومها، أهميتها، مكوناتها)
- المعايير(نشأتها، مفهومها، أهميتها، أنواعها)
- معايير القرائية

١-القرائية

أ- مفهوم القرائية:

القرائية أحد منتجات مشروع تحسين الأداء التعليمي للبنات (GILO)، والمشروع هو أحد المبادرات التنموية للوكالة الأمريكية في مصر بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، ويعنى بمعالجة الفجوات القائمة في عملية إكساب التلاميذ مهارات القراءة والكتابة من خلال تدريبهم على استخدام الوعي الصوتي، والطريقة الصوتية واستراتيجيات الفهم القرائي بشكل يؤدي إلى تمكين التلاميذ من فك الرموز المكتوبة أي هجاء الحروف بهدف قراءة الكلمات، وتمكين التلاميذ من القراءة الملائمة مع مراعاة الدقة ، وتمكين التلاميذ من التقدم علميا في المواد الدراسية كافة.

وهي القدرة على التحديد والفهم والتفسير والإبداع والتواصل والحساب باستخدام مواد مطبوعة ومكتوبة في إطار العديد من السياقات، وتتضمن الإلمام بمهارات القراءة والكتابة من خلال سلسلة متصلة من عمليات التعلم التي تهدف إلى تمكين الفرد من تحقيق أهدافه وتنمية معارفه وقدراته.(اليونسكو،٢٠١٥، ١٣)

ومع استحداث مفهوم القرائية الوظيفية عام ١٩٧٨ برز تعريف مواز للقرائية يركز على استخدام مهارات القرائية، وفي ذلك العام وافق مؤتمر اليونسكو على التعريف بالأفراد القرائيين بأنهم الذين يستطيعون المشاركة في جميع النشاطات التي تستلزم القراءة والكتابة. (السابق،٢٢)

وتعرف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية القرائية بأنها: فهم واستخدام النصوص المكتوبة، والتفكير فيها من أجل تحقيق كل فرد لأهدافه، وتنمية معرفته وقدراته، ومشاركته في مجتمعه. بينما تعرفها الوكالة الفرنسية للغة بأنها: منهجية تعليم أو تعلم القراءة الموجهة إلى مجمل السكان التي تمكنهم من ضبط الكتابة ليس كتقنية بسيطة للقراءة فحسب، وإنما كأداة للتفكير والفهم والعمل.(الأمم المتحدة ومؤسسة محمد بن راشد،٢٠١٦، ٢)

وتعرف القرائية – أيضا بأنها: مجموعة من المهارات التي يكتسبها المتعلم في القراءة والكتابة والحساب، التي تساعده على الاسهام في تنمية ذاته، وتنمية مجتمعه، وتجعله قادرا على اكتساب مهارات متنوعة في مجالات متعددة مثل الصحة، والإنتاج، والمعلومات، وغيرها.(دانيال فافتير،٢٠،١٩٩٧)

ويستهدف برنامج القرائية مهارات اللغة الأربع، والتركيز على الوعي الصوتي والفهم القرائي من خلال إعادة السرد، والتوقع من خلال الصورة والعنوان، والتوقع من خلال الأحداث والتلخيص، والأسئلة المباشرة وغير المباشرة، وخريطة القصة واستراتيجيات المفردات التي تشمل مفاتيح السياق، والمعاني المتعددة، وعائلة المشتقات، وخريطة الكلمة، وإضافة الصفة، وشبكة المفردات.(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥)

وفي ضوء ماسبق يمكن القول أن:

– القرائية برنامج لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ بالطريقة الصوتية، وهو برنامج مساند للمنهج الأصلي ومكمل له، وله خطة زمنية تسير جنبا إلى جنب مع الخطة الإعتيادية للمادة بأدلة إرشادية متوافقة ومبنية على دروس الكتاب المدرسي.

– القرائية تستند إلى مبادئ التعلم النشط الذي يكون فيه المعلم مرشدا وموجها وميسرا ومحفزا، ويكون فيه المتعلم مشاركا بفاعلية، ويعمل على حل المشكلات ويستخدم المعلومات في الحاضر والمستقبل، ويصل إلى المعلومة بنفسه، ويتعاون مع الآخرين.

– المعلم له دور مهم ورئيس في إنجاح برنامج القرائية ، فهو يمثل المحور الرئيس في تطبيق هذا المشروع ، وتفعيله ، مما يفرض عليه أن يكون على وعي بالقرائية فبمقدار فهم المعلم للقرائية تكون استجابة التلميذ، وقدرته على التمكن من مهارات القراءة والكتابة.

– القرائية تستند على مجموعة من المكونات الرئيسة ، والتي تمثل المفاهيم الأساسية لها، وهي الوعي الصوتي ، والمفردات ، والمبدأ الأبجدي، والطلاقة، والفهم القرائي

٢– المستويات المعيارية للقرائية

أ– نشأة المعايير

ارتبط مصطلح المعايير بداية بالمجال الصناعي، لكن مع ظهور بعض المتغيرات على الصعيد العالمي مثل: ظهور مفهوم الجودة الشاملة، ومحاولة الاستفادة منه في

مجال التعليم، والمنافسة الاقتصادية العالمية، وما فرضته من متطلبات، وزيادة الاهتمام بدور التعليم في مواكبة التطورات الحديثة على المستوى المعرفي والتكنولوجي برز الاهتمام بالمعايير في المجال التربوي.

لقد ظهرت نداءات تنادي بضرورة وضع معايير يتم في ضوئها تقويم وتطوير النظام التربوي، ومن ثم أصبح الإصلاح القائم على المعايير Standards Based Reform بمثابة القوة الدافعة لكثير من السياسات التربوية التي تؤكد على ضرورة الارتفاع بمستوى أداء الطلاب، وتوفير الفرصة لكل طالب لتعلم المحتوى المناسب وصولا الى مستوى الأداء المطلوب، وانطلاقا من هذه الرؤية ظهرت حركة المعايير في التعليم.(كمال زيتون،٢٠٠٤،١١٥)

وقد انتقل مصطلح المعيار إلى مجال العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية في اختبارات الذكاء، والتشخيص، والتحصيل، والاستعداد، والاتجاهات، والميول ويستعمل مصطلح المعيار هنا بصورة مجازية.(سميرة العريان،٢٠٠٦ ،١٣٩)

وكان للتقرير الشهير الذي تم نشره في عام ١٩٨٣ بعنوان " أمة في خطر " A (Nation At Risk Report) أثره الكبير في الاصلاح التربوي الذي شهدته الولايات المتحدة (في الفترة الاخيرة)، والذي برزت على إثره حركة المعايير في المجال التربوي بشكل واضح (Jones,2008,459)

وأصدر المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات (NCTM) وثيقة معايير التقييم والمناهج للرياضيات في عام ١٩٨٩ استجابة للانتقادات التي وردت في التقرير وحملت الوثيقة بين طياتها رؤية مهنية لما ينبغي للطلاب معرفته وفعله كنتيجة للأهداف التعليمية المحددة لتدريس الرياضيات،ووفرت وسيلة لمساعدة معلمي الرياضيات على تحقيق الأهداف.(ناجي ميخائيل،٢٠٠١ ،٢١)

وفي عام ١٩٩٣ تلقت أربع منظمات مهتمة بتعليم اللغات دعما حكوميا لوضع مستويات معيارية لتعلم اللغة، وهي المركز الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية والمنظمة الأمريكية لمعلمي اللغة الفرنسية، والمنظمة الأمريكية لمعلمي اللغة الألمانية ، والمنظمة الأمريكية لتعليم الاسبانية، وقدمت هذه المنظمات مجموعة من المشروعات التربوية المرتبطة بالمستويات المعيارية لتعليم اللغة، وقد أكدت هذه المشروعات على أهمية تضافر الجهود على المستوى القومي الأمريكي من أجل إصلاح التعليم، وضرورة أن تقوم كل ولاية بوضع مستويات معيارية لتعليم المواد الدراسية بصفة عامة، وتعليم اللغة بصفة خاصة.(جمال الزغاط،٢٠٠٥ ،١٠٦١)

وعلى المستوى المحلي، وتأكيدا لمبدأ التعلم للجميع باعتباره المشروع القومي الكبير لمصر، ولمبدأ التعليم للتميز اهتمت وزارة التربية والتعليم بتقديم مشروع لإعداد المعايير القومية للتعليم في مصر بدأ في أكتوبر ٢٠٠٢ وانتهى في أغسطس ٢٠٠٣، وتضمنت وثيقة المشروع معايير ومؤشرات للأداء التربوي،وذلك في خمسة مجالات رئيسة تمثل جوانب مكونات العملية التعليمية هي:المدرسة الفعالة، المعلم الفعال، الإدارة المتميزة، المشاركة المجتمعية،المنهج، ونواتج التعلم (وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٣،٧٠)

ومن العوامل الأخرى التي أدت الى ظهور حركة المعايير في التربية هو ظهور عدة مفاهيم جديدة في الأجواء التربوية مثل: التربية المستمرة، والتعلم مدى الحياة، والتنمية البشرية المستدامة، والتربية المستقبلية. (محمد عزت والشيماء عبد الله،٢٠٠٥،٢٦)

ويرى (محمود الناقة،٢٠٠٥،أ–ز) أن ظهور حركة المعايير في الحقل التربوي ترجع إلى عدة عوامل منها: الاهتمام بالتدريس الاجرائي في العملية التعليمية من قبل المعلم، والانطلاق من تحديد الحاجات الحياتية والمهنية للمتعلم، والاتجاه نحو تخريج منتج جيد، والنظر إلى المعرفة على أنها وسيلة، وليست غاية.

ولعل هذا الاهتمام بحركة المعايير يرجع الى التوجه الى تعميق مبدأ المحاسبية والمساءلة في النظام التعليمي، وانتقال بؤرة الاهتمام في العملية التعليمية من المعلم الى المتعلم.

ب– مفهوم المعايير

ورد في المعجم الوسيط أن العيار: ما اتخذ أساسا للمقارنة والتقدير، ومعيار النقود:مقدارما فيها من المعدن الخالص المعدود أساسا لها بالنسبة لوزنها، والمعيار كل ما تقدر به الأشياء من كيل أو وزن، والمعيار في الفلسفة: نموذج متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء، ومنه العلوم المعيارية، وهي المنطق والأخلاق والجمال، وجمعها: معايير.(مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ٦٣٩)

ويتضح من التعريف اللغوي للمعيار ارتباط التعريف بالمجال الذي تستخدم فيه كلمة معيار. والمعايير هي " مجموعة من المعارف والمفاهيم الأساسية التي يتوقع من التلميذ اكتسابها، وتوظيفها بما يتيح للتلميذ مجالا للمنافسة والتقدم،وتعكس في الوقت نفسه ثقافة المجتمع وطموحاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية(Steven.Schider,2008,212)

ويعرفها (محمد جابر،٢٠٠٣،٣٨٦) بأنها " مجموعة من الأهداف صيغت في عبارات عامة وواضحة، تم ضبطها علميا من خلال الدراسة والبحث العلمي، وهي تعد

إطارا يرجع إليه عند بناء وتقويم المنهج، مما يسهم في تقدير مدى صلاحيته أو فشله في تحقيق الأهداف التي وضعت من أجله.

والمعيار عبارة تستخدم للحكم على جودة التعليم والعملية التربوية ككل بدءا من المنهج وطريقة التدريس وأسلوب التقويم وبرنامج التنمية المهنية(محمد رجب فضل الله،٢٠٠٥،١٥٤)

يتضح من التعريفات السابقة للمعايير اشتراكها في تحديد الهدف من المعايير، وهو الحكم على مستوى الأداء المرغوب فيه وفقا لمواصفات معدة سلفا.

ج- أهمية المعايير

تتحدد أهمية المعايير فيما يلي: (احمد النجدي ومنى عبد الهادي،٢٠٠٥،٢٣، ٢٤):

- وجودها أمر ضروري لمواجهة أزمة التعليم في المدارس.
- وجودها نتيجة منطقية لرغبة الدول في اصلاح تعليمها.
- عكست هذه المعايير رغبة التربويين في تقديم تعليم أفضل للطلاب.
- أعطت هذه المعايير المناهج أساسا للتغيير والتحديث، ونوع المقررات التي تقدمها حتى يمكن عمل برامج، وموضوعات جديدة تستجيب بفاعلية لاحتياجات العمل.
- أكدت هذه المعايير على توصيف طرق التدريس التي يجب أن يهتم بها المنهج لتقويم أداء المتعلم ، وتقويم فاعلية البرامج التعليمية المختلفة.
- أكدت هذه المعايير على توصيف أساليب التقويم التي يجب أن يهتم بها المنهج.
- مدخل عملي لتوكيد الجودة المؤسساتية وجميع عناصر المؤسسة.
- تعطي فرصة لتحديد ثوابت ومستويات الأداء، بالإضافة إلى تصميم أدوات التقويم.
- تحدد ما يجب أن يتعلمه المتعلم وكيف يتعلمه، وتحدد الأنشطة وتوفر أساليب تقويمه.
- تصف العلاقات بين عناصر المنظومة، وتوضح التداخلات والعلاقات بينها.
- تصف الحد الأعلى من الأداء للفرد، أو البرنامج، أو المؤسسة.

- تحدد الصعوبات التي تواجه النظام التربوي.
- تزيد من ثقة المجتمعات في التعليم.
- تمثل أساسا للمحاسبة والمساءلة.
- تعطي فرصة لجمع البيانات حول المنتج النهائي.

ومن أهمية المستويات المعيارية أنها تساعد مخططي المناهج في :

- تبني فلسفة معينة للمنهج.
- صياغة وتحديد أهداف المنهج.
- اختيار محتوى المنهج.
- تقرير أنسب المواد التعليمية.
- اقتراح أفضل الطرق للتعليم والتعلم.
- تحديد طرق التقييم.
- إحداث التكامل والترابط بين المناهج المختلفة(وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٣، ١٩٠)

معايير القرائية

إن وجود معايير واضحة ومحددة للقراءة والكتابة يساهم بشكل كبير في تنمية مهاراتها لدى التلاميذ، كما يساعد في توجيه عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم لمناهجها.

ويرى فهيم مصطفى أن هناك ثلاثة مستويات أساسية لتعلم تلاميذ المرحلة الإبتدائية القراءة والكتابة:

- على مستوى الكلمة ، ويهتم بالأصوات والهجاء والكلمات.
- على مستوى الجملة ، ويهتم بالقواعد النحوية ، وقواعد الترقيم.
- على مستوى النص، ويهتم بمهارات القراءة والتعبير .(فهيم مصطفى،٢٠٠٨، ٢٠٦)

وفي دراسة قام بها (علاء الدين سعودي،٢٠٠٤) استهدفت تقويم أهداف تعليم اللغة العربية في ضوء المستويات العالمية حدد فيها معايير تعلم القراءة في أربع مستويات هي : يتعرف التلميذ كيف ينظم الصفحة المطبوعة، ويوظف مهارات القراءة كي يقرأ النص،

ويتعرف الكلمات الجديدة فيه، ويقرأ نصوصا للحصول على معلومات، ويقرأ نصوصا أدبية كما قدَّم مجموعة من المؤشرات تتدرج تحت كل مستوى معياري، وقد أوصت الدراسة بضرورة تحديد مستويات معيارية للغة العربية ووضع قواعد تقدير ترتبط بها.

ويحدد(مصطفى رسلان،٢٠٠٥،٣٣) المستويات المعيارية لتعليم القراءة والكتابة في:

- معرفة الحروف والكلمات والجمل العربية ونطقها نطقا صحيحا.
- فهم النص المقروء فهما جيدا.
- القراءة السريعة مع المحافظة على الفهم.
- كتابة الحروف والكلمات العربية كتابة واضحة.
- كتابة الكلمات والجمل كتابة صحيحة.
- اختيار الأفكار، وترتيبها بصورة صحيحة.
- استخدام القواعد اللغوية، وتوظيفها في الكتابة.
- تنظيم وتنسيق ما يكتب.
- الكتابة في موضوعات متنوعة تعبيرا عن النفس والمجتمع.

وفي دراسة قام بها يوسف مناصرة، حدد معايير الكتابة في المرحلة الأساسية للصفوف من الأول حتى السادس، ومن معايير الصفوف العليا:

- كتابة جمل مركبة من تسع كلمات فما فوق.
- ربط جملتين مستقلتين معا بغرض الإستدراك ، أو توضيح معنى الجملة السابقة
- استخدام الأسماء الموصولة في الربط بين الجمل.
- الكتابة في الموضوعات التالية: قصة قصيرة، رسائل شخصية، حوار بين اثنين و رسائل التهنئة.
- كتابة موضوع يتكون من عدة فقرات تظهر فيه المقدمة والعرض والنتيجة.
- استخدام معظم حروف العطف، والضمائر، وأسماء الإشارة في الربط بين الجمل.
- تحديد مصادر المعلومات اللازمة لكتابة موضوع.

- ترتيب الأفكار وتنظيمها.
- استخدام الترادف والتضاد في الكتابة
- استخدام علامات الترقيم.(يوسف مناصرة ، ٢٠٠٦ ، ٢١٧-٢١٩)

وفي دراسة قام بها كل من (جمال سليمان وأمل عبد المحسن،٢٠٠٩) تم حصر المستويات المعيارية للقراءة في تعرف الرموز اللغوية، ونطقها نطقا صحيحا وفهم المقروء فهما جيدا، ونقد المقروء وتذوقه، كما تم وضع مجموعة من مؤشرات الأداء، وقواعد التقدير الخاصة بكل مؤشر.

وفي دراسة قام بها كل من (غسان العدوي وأحمد كنعان،٢٠٠٩) ، وهدفت إلى إعداد معايير جودة لمحتوى كتاب القراءة للصف الخامس الإبتدائي، وقياس مدى تحقق هذه المعاييرولتحقيق هذا الغرض تم إعداد قائمة مستويات معيارية تضمنت سبعة معايير، لكل معيار مؤشرات تتدرج تحته، ومن هذه المعايير: تذوق جمال الأعمال الأدبية، والاستمتاع بها، ومعرفة خصائص التعبير البياني في الجملة العربية، واستخدام الاشارات والملامح المعبرة، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة تأليف كتب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها.

وقدمت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وثيقة مستويات معيارية لمحتوى اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي اشتملت على معايير ومؤشرات اللغة العربية في مجالات الإستماع والتحدث والقراءة والأدب والبلاغة والقواعد والتراكيب اللغوية والكتابة، وقد حددت الوثيقة معايير القراءة والكتابة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في:

تعرف الرموز اللغوية المكتوبة ونطقها، وفهم المقروء واستيعابه، وتذوق المقروء ونقده، وكتابة الحروف والكلمات والجمل، واتباع قواعد الإملاء، وتكوين كلمات وجمل وفقرات، وإنتاج الأفكار وتنظيم كتابتها، وانتقاء الكلمات والعبارات.(الهيئة القومية لضمان جودة التعليم ،٢٠١١، ٨)

وأعدت وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية عام (٢٠٠٣) مستويات معيارية لمناهج المواد الدراسية المختلفة لتسهم في تحقيق تعليم متميز لجميع الطلاب في هذه المناهج، ولتكون وسيلة فعالة وركيزة أساسية لعمليات تطوير التعليم وتحسينه ،ومن ثم أعدت مستويات معيارية لتعلم اللغة العربية في مراحل التعيم العام بدءا من الصف الأول الإبتدائي إلى نهاية الصف الثالث الثانوي.(وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٣)

وقامت هيئة التعليم بالمجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر عام (٢٠٠٤) بوضع معايير لمحتوى اللغة العربية في مجالات ثلاثة كبرى هي الكلمة والجملة، والاستماع والتحدث والقراءة والكتابة لكل صف من صفوف التعليم قبل الجامعي، وتضمن كل مجال من المجالات الكبرى مجموعة من مؤشرات الأداء تتطور بشكل متدرج من صف لآخر بهدف تمكين الطالب من استخدام اللغة العربية بشكل فعال في التواصل، والتفكير الناقد، بالإضافة إلى تمكينه من تذوق النصوص الأدبية ، وركزت المعايير على تحقيق الإستخدام السليم والفعال للغة ،وتطوير وتفعيل مهارات البحث العلمي.(وزارة التربية والتعليم بقطر،٢٠٠٤)

وفي عام (٢٠١٤) طورت دولة الإمارات العربية معايير اللغة العربية لتعكس التوقعات العالمية الحديثة، وارتكزت عملية التطوير على معايير وطرائق تعليم وتعلم اللغة العربية المعتمدة من قبل المؤسسة الدولية لخدمات المدارس في ضوء إطار القراءة لمؤسسة التقييم الوطني للأداء التربوي ، وبعض المنظمات الدولية، وتم تقسيم المعايير الى ستة مجالات هي: أساسيات القراءة ، وقراءة النص الأدبي ، وقراءة النص المعلوماتي ، والكتابة والإستماع ، والتحدث ، وكل مجال ينقسم إلى فروع متداخلة ومترابطة بين مختلف الصفوف الدراسية ، ولكل فرع مخرجات تعلم يستهدف تحقيقها.(وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات،٢٠١٤،٥)

وقدمت ولاية مريلاند الإمريكية (٢٠٠٤) المستويات المعيارية لفنون اللغة الإنجليزية في سبع مجالات رئيسية هي : عملية القراءة العامة ، وفهم النص المعلوماتي ، وفهم النص الأدبي، والكتابة، التحكم باللغة ، والإستماع ، والتحدث لمراحل التعليم قبل الجامعي، حيث وضعت مستويات معيارية لكل مجال مع التأكيد على استمرار الطابع التنموي في اكتساب اللغة واستخدامها ، وتحت كل مستوى تتدرج مجموعة من مؤشرات الأداء (Maryland State Standards,2004)

وفي بريطانيا بدأ تطبيق الإستراتيجية القومية لتعليم القراءة والكتابة منذ عام ١٩٩٨ كجزء من محاولة الحكومة لرفع مستويات المدارس بصفة عامة، وتتضمن هذه الإستراتيجية تمكين التلاميذ من القراءة والكتابة ، والقدرة على الحديث والاستماع بشكل جيد ، وتوضح وثيقة إطار العمل التالية بعض تفاصيل الإستراتيجية القومية، والتي تهدف إلى تمكين تلاميذ المرحلة الابتدائية من:

- القراءة والكتابة بثقة وطلاقة وفهم.
- القراءة الجهرية في أثناء الحصة لتقييم مستوى قراءتهم ، وتصحيح الأخطاء.

- الاستعانة بقواعد علم الصوتيات للقراءة بدقة أكبر.
- الاستعانة بقواعد الهجاء للقراءة بطريقة سليمة.
- الكتابة بسهولة وبصورة مقروءة.
- الاستعداد لتعلم حصيلة لغوية من الكلمات.
- القدرة على الكتابة باستخدام العديد من الأساليب.
- التعود على قراءة النصوص الروائية.
- قراءة وفهم النصوص غير الروائية .
- الاستمتاع بقراءة الكتب ، وتقييم محتواها.
- تحسين قدرات التلاميذ الإبداعية والخيالية ، وتنمية الوعي عن طريق الكتابة.
- التخطيط والمراجعة والتعديل في طريقة كتابتهم.(Dennis Hayes, 2004, 206)

وفي عام ٢٠٠٩ قام المجلس الوطني الامريكي (NCTE) والجمعية الدولية للقرائية (ILA) بتعيين فرق عمل لتحديث معايير القرائية التي نشرت من قبل المنظمتين في عام ١٩٩٤ وتهدف الوثيقة المنقحة لتحسين جودة القرائية من خلال توفير معايير لتقييم تعلم وتعليم القراءة والكتابة في الفصول الدراسية (NCTE,2015)

ومن أهم هذه المعايير:

- العثور على المعلومات الواردة في النص.
- تحديد الأفكار الرئيسة في النص.
- تحديد الأفكار الفرعية الواردة في النص.
- تحديد الافكار الضمنية الواردة بالنص.
- تحديد معنى كلمة من خلال السياق.
- ربط الأفكار داخل الجملة وعبر النص.
- تحديد الغرض من النص.
- استنتاج مشاعر الكاتب.

كما قام اليونسكو خلال مبادرته " القرائية من أجل التمكين " (LIFE) بإعداد برنامج لتقييم وتتبع مستويات القرائية (LAMP) يشتمل على خمسة مستويات يندرج تحت كل مستوى مجموعة من المعايير الحاكمة . (اليونسكو ،٢٠٠٩، ٤)

وطور المركز الوطني للتربية والإقتصاد (NCEE)، ومركز جامعة بتسينبرج (LRDC) وثيقة بعنوان القراءة والكتابة صفا بصف، وتضمنت هذه الوثيقة سلسلة من المعايير الخاصة بكل صف،ثم المعايير الخاصة بكل مرحلة، وترتبط هذه المعايير بتعليم وتقييم القراءة ، ومن هذه المعايير(ليسلي ماندل ،٢٠١١، ٤٨-٤٩):

١- معرفة الحروف وأصواتها ، ويتضمن:

الإدراك الفونيمي ، ويعني القدرة على سماع مختلف الأصوات في بداية ووسط ونهاية الكلمات ، ولفظ ، ومزج ، وفصل الفونيمات لإضفاء نطق ذي معنى.

- قراءة الكلمات،وتعني القدرة على إدراك الكلمات من معرفة مبادئ ألف باء الأحرف والقدرة على قراءة الكلمات بمجرد رؤيتها.

- الدقة والطلاقة عند القراءة ، والدقة تعني القدرة على إدراك الكلمات بشكل صحيح والطلاقة تعني القدرة على القراءة بصوت عال مع النغمات المناسبة والفواصل والنقط للدلالة على فهم الطالب للمعنى.

٢- استراتيجيات الضبط والتصحيح الذاتي.

٣- الفهم القرائي.

٤- عادات القراءة

٥- تكوين ثروة لفظية.

وعلى مستوى التجارب الاوربية أصدر الإتحاد الأوربي إطارا مرجعيا للغات الأوربية من خلال مجلس التعاون الثقافي الأوربي (٢٠٠١) يضع معايير عامة للكفاءة اللغوية في اللغات الأوربية لتكون دليلا مرجعيا للقائمين على وضع الاختبارات أو المناهج التعليمية ، ويقسم الإطار المرجعي الأوربي للغات مستويات الكفاءة الى ستة مستويات ، يشتمل كل مستوى على ثلاثة مجالات : التفاهم ويشمل الاستماع والقراءة، والتحدث والكتابة ، ويندرج تحت كل مجال مجموعة من المعايير.

وقدم الاطار المرجعي الأوربي المشترك للغات عدة معايير للقراءة والكتابة للمستويات الأولى تمثلت في:

– فهم الأسماء الشائعة، والكلمات المفردة، والجمل البسيطة، مثل الجمل الموجودة على اللافتات والقوائم والاعلانات.

– قراءة النصوص القصيرة ، والعثور على المعلومات المستخدمة في الحياة اليومية مثل المنشورات وقوائم الطعام.

– فهم النصوص التي ترد في اللغة الدارجة في الحياة اليومية أو لغة العمل ، والخطابات الخاصة التي تتناول المشاعر والآمال والأحداث.

– كتابة بعض الجمل البسيطة والقصيرة مثل ملء البطاقات البريدية،البيانات والاستمارات.

– تدوين الملاحظات البسيطة، وكتابة بعض الأخبار القصيرة ، وكتابة الخطابات الشخصية البسيطة مثل خطاب الشكر.

– كتابة بعض النصوص السهلة المترابطة عن موضوعات محببة.

– كتابة الخطابات الشخصية التي تحوي التجارب الذاتية. (Little,2011,381)

وقدمت المؤسسة الدولية لخدمات المدارس (ISS) عدة معايير للقرائية تمثلت في:

– الوعي الصوتي وتمييز الكلمات

– الطلاقة

– اكتساب المفردات

– استراتيجيات وعمليات القراءة

– قراءة النصوص الإقناعية والتقنية والمعرفية

– قراءة النصوص الأدبية

– العملية الكتابة

– تطبيقات العملية الكتابية

– السلامة اللغوية في الكتابة

– القدرة على البحث(International Schools Services,2015)

وأعدت ولاية كاليفورنيا الأمريكية California State قائمة بالمستويات المعيارية لفنون اللغة الإنجليزية ابتداء من رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر ،وقد تمثلت المستويات المعيارية في فهم المسموع ، وتنظيم المعلومات المرتبطة بالاتصال الشفهي وتحليل وتقويم الحديث والوسائل الإتصالية، ومعرفة أسماء الحروف، ومعرفة أن الكلمات تتكون من مقاطع وأصوات، ومعرفة ونطق كلمات لها نفس القافية، ومزج صوتين أو ثلاثة أصوات معا لانتاج كلمة معروفة، واستخدام الصوتيات عند قراءة الكلمات، وقراءة الكلمات الشائعة كثيرة التكرار، والتعرف على خصائص الجملة، وفهم الكلمات في سياقاتها المختلفة، وقراءة الكلمات المكونة من مقطع او اثنين، وتحليل الكلمات(California State Standards,2013)

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن تحديد معايير للقراءة والكتابة يساعد في تخطيط وتصميم المناهج المناسبة واختيار الاستراتيجيات المناسبة لتعليمها.

ثالثا: **إجراءات البحث وإعداد أداته**

١– قائمة معايير القرائية

القرائية لها معاييرها المتنوعة والمتعددة، والتي قد يتداخل بعضها مع معايير مجالات أخرى من مجالات اللغة العربية، ولذا فإنه من الضرورة تحديد معايير القرائية المناسبة لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير العالمية، وقد قام الباحث بإعداد هذه القائمة وفقاً للخطوات التالية:

أ– الهدف من قائمة معايير القرائية

هدفت القائمة إلى تحديد معايير القرائية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير العالمية حتى يتسنى بناء البرنامج المناسب لتعليمها والتدريب عليها.

ب– مصادر بناء القائمة

تم اشتقاق مكونات القائمة من المصادر التالية:

– الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال المعايير التربوية.

– الأدبيات في المناهج وطرق التدريس، والمصادر الأدبية.

– مقابلة بعض المتخصصين في مجالات المناهج وطرق التدريس واللغة العربية.

جـ– مكونات القائمة

تكونت القائمة في صورتها الأولية من أحد عشر معيارا، ويندرج تحت كل معيار من هذه المعايير مجموعة من المؤشرات الفرعية المرتبطة به، كما هو موضح في جدول (١) ، وأمام كل مؤشر ثلاثة أعمدة ، الأول لبيان مدى انتماء المؤشر للمعيار " ينتمي – لا ينتمي " ، والثاني لبيان مدى مناسبته لتلميذ الصف الرابع الإبتدائي " مناسب – غير مناسب" ، والثالث للتأكد من سلامة صياغته " جيدة – تحتاج إلى تعديل " ، كما اشتملت القائمة على جزء خال خاص بالمقترحات والملاحظات الأخرى.

جدول (١)

مكونات قائمة معايير القرائية في صورتها المبدئية

م	المعايير	عدد المؤشرات
١	تعرف الحروف والكلمات والجمل	٩
٢	استيعاب المعاني والأفكار الواردة في النص	٧
٣	إصدار جكم على المقروء والتفاعل معه	٤
٤	إثراء قاموس التلميذاللغوي بمفردات جديدة	٦
٥	استخدام مصادر البحث	٢
٦	مراعاة سلامة الهجاء في الكتابة	٦
٧	التعبير عن الأفكار بتسلسل وتتابع وتلقائية	٧
٨	توظيف القواعد اللغوية	١١
٩	توظيف الآراء والخبرات والمعلومات	٣
١٠	القدرة على التواصل الكتابي	٣
١١	جودة الخط وتنظيم وتنسيق الكتابة	٤
المجموع	١١	٦٢

د– ضبط القائمة

للتأكد من صحة قائمة معايير القرائية من حيث مناسبة معاييرها ومؤشراتها لتلميذ المرحلة الابتدائية، ومدى انتماء المؤشرات الفرعية للمعايير، وكذلك للتأكد من سلامة

صياغتها قام الباحث خلال شهر أكتوبر (٢٠١٧) بعرض القائمة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم عشرون محكما ، ملحق(١٣)، وتمثلت ملاحظاتهم فيما يلي :

أولا: بالنسبة لمعايير القرائية

– رأى بعض المحكمين حذف المعيار الخامس والذي يتمثل في استخدام مصادر البحث، حيث إنه لا يناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبالتالي تم حذف جميع المؤشرات التي تندرج تحته.

– رأى بعض المحكمين تعديل صياغة بعض المعايير حيث رأى بعض المحكمين تعميما في صياغتها مما يتطلب تعديلها حتى تكون أكثر دقة وتحديدا للسلوك الذي تصفه، وهذه المعايير هي : المعيار الرابع ، وهو: اكتساب المفردات ونماء الحصيلة اللغوية ، ليصبح بعد التعديل: إثراء قاموس التلميذ اللغوي بمفردات جديدة ، والمعيار السابع ، وهو: التعبير عن الأفكار بتسلسل وتتابع وتلقائية ، ليصبح بعد التعديل: التعبير عن الأفكار بتسلسل وتتابع ووضوح. والمعيار الثامن ، وهو: توظيف القواعد اللغوية ، ليصبح بعد التعديل: معرفة القواعد اللغوية وتوظيفها.

ثانيا: بالنسبة للمؤشرات

رأى بعض المحكمين حذف بعض المؤشرات لعدم مناسبتها لتلميذ المرحلة الابتدائية أو نظرا لتكرارها في معايير أخرى ، أو لصعوبة قياسها، وتم تعديل بعض المؤشرات في ضوء ما أسفرت عنه ملاحظات المحكمين، وهذه المؤشرات هي:

– في المعيار الأول رأى بعض المحكمين حذف المؤشر التاسع ، وهو : يميز بين الكلمات المتشابهة وزنا.كما رأى بعض المحكمين تعديل المؤشر الثاني، وهو: يحلل الكلمات إلى أصواتها المكونة لها، ليصبح بعد التعديل: يحلل الكلمات إلى حروفها المكونة لها.

– في المعيار الثاني رأى بعض المحكمين حذف المؤشر السادس، وهو: يوضح العلاقة بين الفكرة العامة والأفكار الفرعية.

– في المعيار الثالث رأى بعض المحكمين حذف المؤشر الأول، وهو: يميز بين الحقائق والآراء الشخصية. كما رأى بعض المحكمين تعديل المؤشر الثاني، وهو: يقيَم سمات الشخصيات أو الأحداث الواردة في النص المقروء، ليصبح بعد التعديل: يحدد سمات الشخصيات أو الأحداث الواردة في النص المقروء

– في المعيار الرابع رأى بعض المحكمين حذف المؤشر الأول، وهو: يكتسب التلميذ مفردات جديدة، والمؤشر الثالث، وهو يحدد التلميذ الكلمات المفتاحية في النص.

– في المعيار السادس رأى بعض المحكمين حذف المؤشر الأول، وهو: يكتب مراعيا الحركات القصيرة والطويلة.

– في المعيار السابع رأى بعض المحكمين حذف المؤشر الخامس، وهو: يبرز أهم شخصيات القصة التي يكتبها، والمؤشر السابع، وهو: يحسن اختيار الكلمات المعبرة عن المعنى بوضوح.

كما رأى بعض المحكمين تعديل المؤشر الأول، وهو: يكتب قصة قرأها، ليصبح بعد التعديل: يعيد كتابة قصة قرأها بأسلوبه الخاص.

– في المعيار الثامن رأى بعض المحكمين حذف المؤشر الأول، وهو: يتعرف الفعل في أزمنته الثلاث الماضي والمضارع والأمر، والمؤشر الرابع، وهو: يتعرف بعض السوابق واللواحق، والمؤشر السابع، وهو: يكوَن جملا تشتمل على ضمائر ،والمؤشر الثامن، وهو: يستخدم ظروف الزمان والمكان استخداما صحيحا، والمؤشر الحادي عشر، وهو: يتعرف حروف الجر.

كما رأى بعض المحكمين تعديل المؤشر الخامس، وهو: يصوغ جملا اسمية وأخرى فعلية ، ليصبح بعد التعديل: يميز الجملة الاسمية من الجملة الفعلية.

–في المعيار التاسع رأى بعض المحكمين حذف المؤشر الثاني، وهو: يوظف خبراته السابقة في الكتابة. كما رأى بعض المحكمين تعديل المؤشر الثالث، وهو: يكتب معبرا عن رأيه تجاه بعض السلوكيات، ليصبح بعد التعديل: يكتب معبرا عن رأيه تجاه بعض المواقف.

– في المعيار العاشر رأى بعض المحكمين حذف المؤشر الثالث، وهو : يكتب عن وظائف الأشياء والأشخاص.

– في المعيار الحادي عشر رأى بعض المحكمين حذف المؤشرين الثاني والرابع وهما: يراعي الترابط بين فقرات الموضوع، ويحرص على نظافة ما يكتب.

هـ – وصف القائمة في صورتها النهائية

بعد تعديل قائمة معايير القرائية في ضوء ملاحظات المحكمين جاءت في صورتها النهائية، ملحق (١) مشتملة على عشرة معايير، ويندرج تحت كل معيار من هذه المعايير مجموعة من المؤشرات الفرعية المرتبطة بها، كما هو موضح في الجدول(٢) التالي:

جدول (٢)

مكونات قائمة معايير القرائية في صورتها النهائية

م	المعايير	عدد المؤشرات
١	تعرف الحروف والكلمات والجمل	٨
٢	استيعاب المعاني والأفكار الواردة في النص	٦
٣	إصدار جكم على المقروء والتفاعل معه	٣
٤	إثراء قاموس التلميذاللغوي بمفردات جديدة	٤
٥	مراعاة سلامة الهجاء في الكتابة	٥
٦	التعبير عن الأفكار بتسلسل وتتابع وتلقائية	٥
٧	توظيف القواعد اللغوية	٦
٨	توظيف الآراء والخبرات والمعلومات	٢
٩	القدرة على التواصل الكتابي	٢
١٠	جودة الخط وتنظيم وتنسيق الكتابة	٢
المجموع	١٠	٤٣

رابعًا: نتائج البحث

بعد تعديل قائمة معايير القرائية في ضوء ملاحظات المحكمين، واستبعاد المعايير والمؤشرات التي لم تحصل على نسبة ٧٥ ٪ فأعلى من موافقة المحكمين، جاءت القائمة في صورتها النهائية ملحق (١) مشتملة على عشرة معايير، ويندرج تحت كل معيار من هذه المعايير مجموعة من المؤشرات الفرعية المرتبطة بها بلغت ثلاثة وأربعين مؤشرا.

ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

معايير القرائية ومؤشراتها

المعيار الأول: تعرف الحروف والكلمات والجمل

وتندرج تحته المؤشرات التالية:

– يتعرف الحروف العربية في مواضعها المختلفة من الكلمة.

– يحلل الكلمات إلى حروفها المكونة لها.

– يؤلف من حروف معطاة كلمات ذات معان.

– يتصرف بحروف الكلمة – إضافة وحذفا واستبدالا لتكوين كلمات جديدة.

– يميز الحركات الطويلة من الحركات القصيرة.

– يحلل الكلمات الى مقاطعها الصوتية.

– يؤلف من كلمات معطاة جملا ذات معنى.

– يكمل جملا ناقصة بكلمات مناسبة.

المعيار الثاني: استيعاب المعاني والأفكار الواردة في النص المقروء

وتندرج تحته المؤشرات التالية:

– يحدد الفكرة العامة للنص المقروء.

– يبرز الأفكار الفرعية في النص المقروء.

– يذكر الترتيب الصحيح للأفكار.

– يذكر معلومات وردت في النص لمقروء.

– يستخلص الأفكار الضمنية فيما يقرأ.

– يستنبط الدروس المستفادة من النص المقروء

المعيار الثالث: إصدار حكم على المقروء والتفاعل معه

وتندرج تحته المؤشرات التالية:

– يحدد سمات الشخصيات أو الأحداث الواردة في النص المقروء.

– يحدد ماله صلة بالموضوع وما ليس له صلة.

– يقترح عنوانا للنص المقروء.

المعيار الرابع: إثراء قاموس التلميذ اللغوي بمفردات جديدة.

وتندرج تحته المؤشرات التالية:

- يستنتج معاني المفردات الغامضة من السياق.
- يعطي مرادفات لكلمات معطاة.
- يحدد مضاد كلمات معطاة.
- يصنف المفردات وفقا لنوعها أو فئتها.

المعيار الخامس: مراعاة سلامة الهجاء في الكتابة

وتندرج تحته المؤشرات التالية:

- يكتب كلمات تشتمل على اللام القمرية وأخرى تشتمل على اللام الشمسية.
- يكتب كلمات تشتمل على همزات في مواضع مختلفة.
- يكتب كلمات منونة كتابة صحيحة.
- يكتب مميزا بين الهاء والتاء المربوطة.
- يوظف علامات الترقيم فيما يكتب.

المعيار السادس: التعبير عن الأفكار بتسلسل وتتابع ووضوح.

- يعيد كتابة قصة قرأها بأسلوبه الخاص.
- يضع عنوانا مناسبا للقصة التي يكتبها
- تتضح الفكرة الرئيسة للقصة التي يكتبها لديه.
- يعبر كتابة عن الأفكار الفرعية للقصة بسلاسة ووضوح.
- يكتب خاتمة للقصة يراعي فيها الايجاز.

المعيار السابع: معرفة القواعد اللغوية وتوظيفها

وتندرج تحته المؤشرات التالية:

- يستخدم المثنى والجمع في جمل تامة.
- يراعي تذكير الفعل وتأنيثه.

- يميز الجمل الاسمية من الجمل الفعلية.
- يستخدم أسماء الإشارة استخداما صحيحا.
- يحسن استخدام أدوات الاستفهام.
- يستخدم أساليب متنوعة مثل الأمر والنهي والنداء والاستفهام.

المعيار الثامن: توظيف المعلومات والخبرات والآراء.

وتندرج تحته المؤشرات التالية:

- يربط بين المعلومات المقروءة وما لديه من مخزون معرفي
- يكتب معبرا عن رأيه تجاه بعض المواقف.

المعيار التاسع: القدرة على التواصل الكتابي

وتندرج تحته المؤشرات التالية:

- يكتب رسالة تهنئة لصديق.
- يستخدم التعبيرات الخاصة بمواقف مختلفة مثل التحية والاستئذان والشكر والاعتذار.

المعيار العاشر: جودة الخط وتنظيم وتنسيق الكتابة

وتندرج تحته المؤشرات التالية:

- يكتب بخط واضح يقرأ.
- يراعي التنظيم والتنسيق في كتابته.

خامسا: توصيات البحث ومقترحاته

أ- توصيات البحث:

- مراعاة المستويات المعيارية للقرائية عند تدريس مهارات القراءة والكتابة وفي اختيار الأنشطة التعليمية، واستراتيجيات التدريس المناسبة.
- مراعاة المستويات المعيارية للقرائية عند إعداد وتطوير مناهج القراءة والكتابة لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

– الاستفادة من قائمة المستويات المعيارية للقرائية عند تقييم اداء المعلمين في تدريس مهارات القراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وعند بناء البرامج التدريبية لهم.

ب- مقترحات البحث:

– إجراء بحوث ودراسات تعنى بتحديد معايير أداء معلمي اللغة العربية القراءة والكتابة في مراحل التعليم الابتدائية والاعدادية والثانوية الأزهرية.

– إجراء دراسات تعنى بتحديد معايير تعليم القراءة والكتابة في رياض الأطفال والصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.

– إجراء بحوث ودراسات تقويمية لكل مناهج تعليم اللغة العربية، وأداء معلميها في المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء المعايير المحلية والدولية.

المراجع

أولا: المراجع العربية

أحمد النجدي، ومنى عبد الهادي (٢٠٠٥): إتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

اسماعيل السيد عثمان (٢٠١٣) معايير أداء المعلم بمصر في ضوء التوجهات المعاصرة وتصور مقترح لتفعيلها، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر

إيمان أحمد عليان، وأمل الشحات حافظ، وناصر السيد عبد الحميد(٢٠٠٧): مستوى القرائية لدى تلاميذ الصفوف الأولى بالمرحلة الإبتدائية، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، بحوث تطوير المناهج.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد (٢٠١٦): مؤشر القراءة العربي، دبي، الإمارات العربية المتحدة، دار الغرير للطباعة والنشر.

جمال سليمان الزغاط (٢٠٠٥): تقويم أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء المستويات المعيارية للإستماع، المؤتمر العلمي السابع عشر، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، القاهرة جامعة عين شمس ٢٦-٢٧ يوليو، ص ص ١٠٥٠-١٠٨٧

جمال سليمان عطية، وأمل عبد المحسن زكي(٢٠٠٩):برنامج قائم على القراءة التصحيحية لتنمية أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء المستويات المعيارية للقراءة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٥٢، نوفمبر، ص ص ١٦٢-٢٠٤

حسن شحاته وزينب النجار(٢٠١١). معجم المصطلحات التربوية والنفسية ط٢ ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

دانيال.أ.فافتير(١٩٩٧):القرائية، التهيؤ للمستقبل، المعهد الدولي للقرائية(ILI) واليونسكو، ت. محمد المعموري وآخرون، تونس، جامعة تونس.

دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم(٢٠١٤):الإطار العام لمعايير مناهج اللغة العربية، متاح على:

http://www.moe.gov.ae/Arabic/Docs/Curriculum/.../UAE

تاريخ الزيارة: ١٦- ٤- ٢٠١٧

دولة قطر ، المجلس الأعلى للتعليم (٢٠٠٤): المجلس الأعلى للتعليم، معايير اللغة العربية، متاح على:

http://WWW.edu.gove.qa/Ar/sectionstitutes/cs/Arabic/pages/default.aspx
تاريخ الزيارة: ١٦-٤-٢٠١٧ .

دينس هيز(٢٠٠٤): أسس التدريس في المرحلة الإبتدائية، سلسلة تطوير التعليم، ط ٢ ترجمة: خالد العامري، القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع.

رشدي طعيمة (٢٠٠٦). المعلم ، كفايته ، إعداده ، تدريبه ، ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

سميرة عطية العريان (٢٠٠٦): قائمة مقترحة بالمستويات المعيارية لأداء معلم الفلسفة لتحقيق الجودة الشاملة في تدريس مادة الفلسفة لطلبة المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، عدد ٩، نوفمبر، ص ص ١٣٢-١٦٤

علاء الدين سعودي (٢٠٠٤): تقويم أهداف تعليم اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الإبتدائية في ضوء المستويات المعيارية العالمية لتعليم اللغات، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

غسان العدوي وأحمد كنعان(٢٠٠٩): تحليل محتوى كتب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة، ومؤشراتها، دراسة تحليلية لمحتوى كتب القرآءة للصف الخامس من التعليم الأساسي، مجلة جامعة دمشق، مجلد٢٥، عدد ٣-٤،ص ص ٢٧٥-٢٩٨

فهيم مصطفى(٢٠٠٨):مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة ، التشخيص والعلاج ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

كمال زيتون (٢٠٠٤): منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيفي القاهرة ، عالم الكتب.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤): المعجم الوسيط، ط٤، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

محمد جابر قاسم (٢٠٠٣): معايير التفوق اللغوي لدى طلاب التعليم العام وتقويم الأداء اللغوي للطلاب المتفوقين في ضوتها، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط العدد ٢ المجلد ١٩، ص ص ٣٨٠- ٤٢٤

محمد رجب فضل الله (٢٠٠٥): متطلبات التقويم اللغوي في ظل حركة المعايير التربوية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي السابع عشر مناهج التعليم والمستويات المعيارية، القاهرة ، جامعة عين شمس ٢٦-٢٧ يوليو، ص ص ١٤٧ – ١٧٨

محمد سعيد بيان(٢٠١٠) فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين الأداء التدريسي للمعلمين أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة كلية التربية ،جامعة دمشق ، المجلد الأول، ٢٠١٠، صص ٢٥٧ – ٢٧٠

محمد عزت عبد الموجود ، والشيماء عبد الله المغربي (٢٠٠٥): ضوابط عملية لإعداد المعلم في ضوء المستويات المعيارية ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس المؤتمر العلمي السابع عشر، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، القاهرة ، جامعة عين شمس ، يوليو، ص ص ٢٥٦-٢٧٦

محمود كامل الناقة(٢٠٠٥): مقدمة المؤتمر العلمي السابع عشر، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، القاهرة، جامعة عين شمس،٢٦-٢٧ يوليو، ص ص أ-ز

مصطفى رسلان (٢٠٠٥): تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" (٢٠٠٩). برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية (LAMP)، معهد اليونسكو للاحصاء، كندا، مونتريال

منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" (٢٠١٥). التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، القرائية من أجل الحياة، اليونسكو ، باريس.

ناجي ديسقورس ميخائيل (٢٠٠١): الرياضيات المدرسية، معايير ومستويات المؤتمر العلمي للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، الجزء الأول، القاهرة، مدينة ٦ أكتوبر، ص ص ٢١-٣٦

ليسلي ماندل (٢٠١١): تطوير تعليم مهارتي القراءة والكتابة، ترجمة: سناء حرب العين، دار الكتاب الجامعي.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد (٢٠١١): وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي ، القاهرة ، مارس.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١١): الدليل الارشادي لبرنامج القرائية، القاهرة.

وزارة التربية والتعليم(٢٠٠٥): التوجيهات الفنية والمناهج الدراسية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية)، القاهرة.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣):المعايير القومية للتعليم في مصر، المجلد الأول القاهرة، الأمل للطباعة والنشر.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥). وحدة القرائية ، مفهوم القرائية وأهدافها، متاح على

تاريخ الزيارة: ٢١ – ٤ – ٢٠١٥. http:// www.Portal.moe.gov.eg

يوسف عثمان مناصرة (٢٠٠٦): معايير التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد١١٣، أبريلصص ١٨٧-٢٢٣

ثانيا: المراجع الأجنبية

California State of Education (2013); California State Standards, Retrieved in 18-4-2017, Available on: WWW.cod.ca.gove/be/st/ss

Fang. Zhuhai (2014) Preparing Content Area Teachers for Disciplinary Literacy Instruction: The Role of Literacy Teacher Educators,**Journal of Adolescent &Adult Literacy**, VOL.57, NO.6, Mar.

International Literacy Association (2015).**Reading Today Conference**, Mar/Apr. Retrieved in 23-4-2015, Available on: www.Literacy world wide.org.

International Schools Services (2015): Standards of Literacy, Retrieved in 20-4-2015, Available on: http:// www.I.S.S .edu. ISS .org/node/11.

Jeanne, H (1996). Academic Accreditation: Who, what, when and why? Academic institution and programs Directory,**Park and recreation**, Vol. 31, No.26.

Jones, .JeFirey. M (2008);**the Standards Movement Past and Present**, Internet Document, OP.CIT.

Joen Leloup & Robert Panterio (2003): **Meeting the National Standards**, Now what do I do, U.S

Little, David (2011).The Common European Framework of Reference for Languages: A research Agenda, **Language Teaching Journal**, VOL.44, NO.3, Jul. ERIC, EJ935918.

Marland State (2004); Standards of English Language Arts, Available On:WWW.mdk12.org/mspp/vsc/index.html, in1 Retrieved in 3-5-2016

Mays, Ennis (2012). Tackling Literacy in Year 7 of The Comprehensive School, **Support for Learning Journal, VOL** .27, NO3, Aug, ERIC, EJ979845.

National Reading Panel (N.R.P) (2000): Report of the National Reading Panel, Teaching Children to Read, and An Evidence based Assessment of the Scientific Research Literature on Reading and its Implications for Reading in Struction, reports of the Subgroups

NCTE (2015). Standards for The Assessment of Reading and Writing, Available on: Www.ncte.org/standards, Retrievedin: 5-5-2015.

Pennell .Gay (2006).Every Child A reader, what one Teacher can do? A**cademic Journal Article**, VOL.60, NO.1, SEP.

Snyder, Kristen M (2007). The European Education Quality Benchmark System: Helping Teachers to work with Information to Sustain Change. Available on: http://www.eric.ed.gov. Retrieved in: 23/2/2015.

Steven, Schider (2008); Do State Science Standards Materials? Students in Indiana and Ohio, Public high School, **Journal Articles Reports Evaluation**, V1, N4.

Wise, Arthur. E& Leibbrand, Jane. A(2000).Standards and teacher quality, **Enter in the new millennium academic journal Article**, Ph. delta, Kappa, Vol.81, no.8,April.